بكسر المهملة وسكون الراء وموحدة واخره معجمة واصله الطويل
من الناس وغيرهم لجلد الجاموس بن سارية بسين مهملة ومثناة
تحتية السلمي بضم ففتح من بني سليم منصور صحابي من اهل
الصفة وهم كما قال النووي زهاد من الصحابة فقراء غرباء كانوا
ياوون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخره صفة
وهي مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه وكانوا
يقلون ويكثرون ففي وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك
رضي الله عنه نزل الشام وسكن حمص وكان من البكائين
الذين نزل فيهم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
لا اجد ما احملكم عليه الاية وكان من المشتاقين الى الله تعالى
يحب ان يقبضه الله يقول في دعائه اللهم كبرت سني ووهن عظمي
فاقبضني اليك روي ان معاوية اعطى المقداد حمارا من المغنم
فقال العرباض ما كان لك ان تاخذه وما له ان يعطيك وكاني بك في
النار تحمله على عنقك فرده المقداد مات العرباض في فتنة ابن
الزبير سنة خمسة وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوعظ
وهو النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته فاتعظ اي قبل الموعظة
موعظة مصدر ميمي وتنوينه للتعظيم اي موعظة عظيمة
وكانت هذه الموعظة بعد صلاة الصبح لما في رواية الترمذي
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة موعظة
بليغة اي بالغ فيها بالانذار والتخويف لاجل ترقيق القلوب وكان
صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه في غير الجمع والاعياد امتثالا
لقوله تعالى وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وفيه ندب المبالغة

فيها

فيها لان لها وقعا في النفس وتاثيرا في القلب اذا صدرت من قلب
ناصح سليم من الادناس والقبائح فالواعظ ما لم يكن مقاله
كفعاله لا ينتفع بوعظه ومنزلة الواعظ من الموعظة منزلة
الطبيب من المريض فكما ان الطبيب اذا قال للناس لا تاكلوا كذا
فانه مضر ثم راوه ياكله عد سخرية وكذا الواعظ ~~مجرى الطابع~~
اذا امر بما لا يعمله فالواعظ من الموعوظ يجري مجرى الطابع
من المطبوع فكما يستحيل ان يحصل في نفس الموعوظ ما ليس في
الواعظ وقد حكي ان العارف الكبير سيدي ابا مدين
المغربي مكث في بيته عاما لا يخرج منه فاجتمع الناس ببابه
وقالوا اخرج تكلم على الناس وانفعهم والزموه فخرج ففر منه
عصفور على صدره بباب داره فرجع وقال لو صلحت للكلام عليهم
ما فر مني الطير فقعد في بيته عاما اخر فاتوه فخرج فنزل
الطير عليه في مجلس وعظه بقوله ضاع كلامه ومن وعظ بفعله
نفذت بسهامه وعمله رجل في الف رجل ابلغ من قول الف رجل
في رجل وجلت بكسر الجيم اي خافت ومنه قلوبهم وجلة من
اجلها ويصح كونها لابتداء الغاية القلوب وذلك لاستيلاء
سلطان الخشية على القلوب وتاثير الرقة فيها وانزعاجها
من ذكر الساعة واهوالها والنار وعذابها يشهد لذلك ويدل
لذلك قول جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر الساعة اشتد غضبه وعلا صوته واحمرت
عيناه كانه منذر جيش يقول صبحكم مساكم وذرفت
بذال معجمة وراء مهملة وفاء مفتوحة منها فيهما من العيون
اي سالت دموعها او انصبت وكثر جريانها واخر هذا عما قبلها

من الوجل وهو الخوف من عذاب الله
منها اي صح صح

Copyright © King Saud University